

# المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد

النسخة 1.0 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2013

## مقدمة

تشهد السياحة المستدامة منحىً تصاعدياً في كل مكان: فالطلب الاستهلاكي إلى ارتفاع، والقيّمون على صناعة السفر يعملون على تطوير برامج خضراء جديدة، والحكومات والوكالات الدولية تضع سياساتٍ جديدة لتشجيع الممارسات المستدامة في القطاع السياحي. ولكن، ما الذي تعنيه عبارة "السياحة المستدامة" بالضبط؟ وكيف يمكن قياسها وإثباتها بطريقة موثوقة، من أجل بناء ثقة المستهلك، وتعزيز ازدهار الأعمال في القطاع، وتحقيق المنفعة للمجتمعات المحليّة، ومواجهة الادعاءات الزائفة؟

تشكّل المعايير العالمية للسياحة المستدامة سبيلاً إلى تكوين فهمٍ مشتركٍ للمقاصد المستدامة، وهي تمثّل الحدّ الأدنى من التعهّدات التي يجب أن تلتزم بها أي منظمةٍ معنيةٍ بالإدارة السياحية وترغب في أن تحقّق مبادئ الاستدامة. ولترجمة تعريف السياحة المستدامة عملياً، يتعيّن على المقاصد أن تعتمد مقارنةً شاملةً ومتكاملةً ومتعدّدة الاختصاصات تقوم على أربعة أهداف رئيسية: (i) إثبات الإدارة المستدامة للمقصد؛ (ii) تحقيق المنافع الاجتماعية والاقتصادية القصوى للمجتمع المحليّ المضيف والحدّ من الآثار السلبية؛ (iii) تحقيق المنافع القصوى للمجتمعات المحليّة، والزوّار، والتراث الثقافي، والحدّ من الآثار السلبية؛ و (iv) تحقيق المنافع القصوى للبيئة، والحدّ من الآثار السلبية. ولقد صُمّمت المعايير بما يجعلها قابلةً للاستخدام من قبل كل المقاصد على اختلاف أنواعها ونطاقاتها.

تُعتبر هذه المعايير جزءاً من استجابة المعنويين بالقطاع السياحي للتحديات العالمية المتمثّلة بالأهداف الإنمائية للألفية الصادرة عن الأمم المتّحدة. فالتخفيف من حدّة الفقر، والمساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية، بما في ذلك مسألة تغيّر المناخ، هي القضايا الرئيسية المتقاطعة التي تتناولها المعايير.

طُوّرت المعايير والمؤشّرات استناداً إلى المعايير والمقاربات القائمة والمتعارف عليها عملياً، بما في ذلك على سبيل المثال مؤشّرات منظمة السياحة العالمية الخاصة بمستويات المقاصد، ومعايير المجلس العالمي للسياحة المستدامة المتصلة بالفنادق ومنظّمي الرحلات السياحية، وغيرها من المبادئ والتوجيهات المعتمدة على نطاقٍ واسع، والمعايير والمؤشّرات التي تتضمنها برامج منح الشهادات. تعكس هذه المعايير إذاً ما تتبناه برامج إصدار الشهادات من معايير ومؤشّرات ومعايير، إلى جانب الممارسات الفضلى المتبعة في سياقات ثقافية وجيوسياسية مختلفة حول العالم، على مستوى قطاع السياحة وقطاعاتٍ أخرى حيث يصحّ ذلك. وقد خضعت المؤشّرات لاختباراتٍ مختلفة من أجل قياس درجة ملاءمتها وعمليّتها، فضلاً عن قابلية تطبيقها على مجموعةٍ واسعةٍ من المقاصد المختلفة.

يتولّى المجلس العالمي للسياحة المستدامة الإشراف على المعايير العالمية للسياحة المستدامة. ومن جملة الاستخدامات المتوقّعة للمعايير من قبل المنظّمات المعنية بالإدارة السياحية، من شأن المعايير أن:

- تشكّل مبادئ توجيهية أساسية للمقاصد التي ترغب في أن تصبح أكثر استدامة؛
- تساعد المستهلكين على تحديد المقاصد السياحية المستدامة والسليمة؛

- تشكل معلومات أساسية للإعلام للتمكّن من تحديد المقاصد وإرشاد المواطنين حول استدامتها؛
- تساعد برامج إصدار الشهادات والبرامج الطوعية الأخرى ضمن المقاصد للتأكد من أنّ معاييرها تستوفي الأسس المقبولة عموماً؛
- تشكّل نقطة انطلاق للبرامج الحكومية، والبرامج غير الحكومية، وبرامج القطاع الخاص، من أجل تطوير شروط ومتطلبات السياحة المستدامة؛
- تشكّل مبادئ توجيهية أساسية للهيئات التعليمية والتدريبية، كالمعاهد الفندقية والجامعات.

يُشار إلى أنّ المعايير تحدّد مجموعة المبادئ والخطوات الواجب اتباعها، ولكنّها لا تملّي طريقة التنفيذ ولا تحدّد ما إذا كان الهدف قد تحقّق أم لا. فهذا الدور تؤمّنه في الواقع مؤشّرات الأداء، والمواد التدريبية ذات الصلة، ودرجة نفاذ مزوّدي الخدمة من القطاعين العام والخاص والمنظّمات غير الحكومية إلى أدوات التطبيق اللازمة، وهي جميعها عناصر أساسية مكّلة للمعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد.

تشكّل المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد نقطة الانطلاق لآلية متكاملة تسعى إلى جعل الاستدامة ممارسة معيارية متبعة عموماً في السياحة بجميع أشكالها.

## التطبيق

يوصى بتطبيق جميع المعايير إلى أعلى درجة ممكنة عملياً، إلاّ إذا كانت غير قابلة للتطبيق في حالة مُحدّدة وقد وُفّرت الأسباب التبريرية لذلك. فقد تكون هناك ظروفٌ معيّنة يتعذر فيها تطبيق أحد المعايير في مقصد سياحي مُحدّد أو في إحدى المنظمات المعنية بإدارة المقاصد نظراً للإطار التنظيمي الداخلي أو الظروف البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية السائدة. ومن المسلّم به أنّه في حالة المقاصد والمجتمعات المحليّة الصغيرة، قد تشكّل محدودية الموارد عائقاً يحول دون التطبيق الشامل للمعايير كافة.

وبالنظر إلى أنّ المقاصد تتألّف من مجموعة واسعة ومتنوّعة من المؤسسات والمنظّمات والأفراد، فإنّ تطبيق هذه المعايير ينبغي أن يقوم على دراسة شاملة للآثار التراكمية للأنشطة السياحية. فالقياس على نطاق المقصد يبيّن عادةً النتيجة الصافية للآثار التراكمية على النطاق الفردي. ولكنّ رصد الآثار ليس غايةً بحدّ ذاته؛ بل ينبغي اعتباره أداة لتحسين مستوى الاستدامة في المقصد.

تنوّفّر توجيهات إضافية حول هذه المعايير ضمن المؤشّرات الداعمة ومسرد المصطلحات، اللذين سيصدران عن المجلس العالمي للسياحة المستدامة.

## المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد

### القسم أ: إثبات الإدارة المستدامة للمقصد

## أ1 الاستراتيجية المستدامة للمقصد

قام المقصد بوضع استراتيجية لعدة سنوات يعمل حالياً على تطبيقها، وهي متاحة للجمهور وتتناسب مع نطاق المقصد وحجمه. تأخذ هذه الاستراتيجية بعين الاعتبار المسائل البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومسائل الجودة والصحة والسلامة، والمسائل الجمالية. وقد تمّ إشراك المواطنين في تطوير الاستراتيجية.

## أ2 المنظمة المعنية بإدارة المقصد

يضمّ المقصد منظمةً أو إدارةً أو مجموعةً أو لجنةً مسؤولة عن تطبيق مقاربةٍ مُنسقةٍ للسياحة المستدامة، بمشاركةٍ من القطاعين العام والخاص. وهذه المجموعة تتلاءم مع حجم المقصد ونطاقه، وتضطلع بمسؤوليات مُحددة وتتمتع بصلاحيات رقابية وتنفيذية لإدارة المسائل البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتحصل أنشطة هذه المجموعة على التمويل الكافي.

## المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد

### أ3 الرصد والمراقبة

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل تأمين الرصد والاستجابة وتقديم التقارير العامة حول المسائل البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياحية، والحقوقية. ويخضع نظام الرصد والمراقبة للمراجعة والتقييم بشكلٍ دوري.

### أ4 معالجة موسمية السياحة

يخصّص المقصد موارد خاصةً من أجل التخفيف من أثر التقلّبات الموسمية للسياحة حيث يصحّ ذلك، والعمل على تحقيق التوازن بين احتياجات الاقتصاد المحلي، والمجتمع المحلي، والثقافات المختلفة، والبيئة، وذلك من أجل تحديد الفرص السياحية على مدار السنة.

### أ5 التكيف مع التغير المناخي

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل تحديد المخاطر والفرص التي يطرحها تغيّر المناخ. ويشجّع هذا النظام استراتيجيات التكيف مع التغيّر المناخي بهدف تطوير المرافق وإدارتها وتحديد المواقع الأساسية فيها وتصميمها وإدارتها. ويساهم هذا النظام في ضمان استدامة المقصد ومرونته وقدرته على التحمّل، وفي نشر الوعي العام حول المناخ للسكان والسياح على حدّ سواء.

### أ6 قائمة الثروات ومناطق الجذب السياحي

يملك المقصد قائمة حديثة ومتوفرة للجميع، تستعرض وتقيّم ثرواته السياحية ومناطق الجذب السياحي فيه، بما في ذلك المواقع الطبيعية والثقافية.

#### 7 أ القوانين والأنظمة المتعلقة بالتخطيط

يعتمد المقصد مجموعة من المبادئ التوجيهية، و/أو الأنظمة والقوانين، و/أو السياسات المرتبطة بعملية التخطيط، وهي تقتضي تقييم الأثر البيئي، والاقتصادي، والاجتماعي، وتغطي مسائل استخدام الأراضي بطريقة مستدامة، والتصميم، والبناء، والهدم. وقد وُضعت هذه المبادئ التوجيهية، و/أو الأنظمة والقوانين، و/أو السياسات من أجل حماية الموارد الطبيعية والثقافية، بعد الحصول على إسهاماتٍ أساسية من السكّان المحليين وتنفيذ مراجعة شاملة. وهي نافذة ومتاحة لجميع المعنيين.

#### 8 أ الإتاحة للجميع

تُجَهّز المواقع والمرافق، بما فيها تلك التي تمتاز بأهميةٍ طبيعية وثقافية، بما يجعلها مُتاحةً للجميع، بما في ذلك المعوّقين وغيرهم ممّن تكون لديهم متطلبات خاصة من أجل الدخول إلى الأمكنة، عندما يكون ذلك ضرورياً. وحيث يتعدّر النفاذ إلى المواقع والمرافق بصورة مباشرة، يجب العمل قدر المستطاع على ابتكار وتطبيق حلولٍ تمكّن الدخول، آخذةً في الحسبان سلامة الموقع والترتيبات المنطقية لذوي الاحتياجات الخاصة.

#### 9 أ الاستحواذ على الأملاك

يعتمد المقصد قوانين وأنظمة خاصة بمسألة الاستحواذ على الأملاك. وهي قوانين وأنظمة نافذة ومتناغمة مع حقوق المجتمعات المحليّة والشعوب الأصلية. كما أنّها تضمن إمكانية التشاور مع المواطنين ولا تُجيز إعادة التوطين من دون الموافقة المسبقة المطلعة و/أو التعويض المعقول.

#### 10 أ رضا الزوّار

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل رصد مستوى الرضا لدى الزوّار وإصدار التقارير العامة، والقيام عند الضرورة باتّخاذ الخطوات المناسبة من أجل تعزيز رضا الزوّار.

#### المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد

#### 11 أ معايير الاستدامة

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل الترويج لمعايير الاستدامة على مستوى المؤسسات، بما يتماشى مع معايير المجلس العالمي للسياحة المستدامة.

يوفر المقصد للجمهور قائمةً بالمؤسسات التي تتمتع بمواصفات موثقة أو مثبتة في مجال الاستدامة.

## أ12 السلامة والأمن

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل رصد الأخطار المرتبطة بالنشاط الجرمي والسلامة والصحة، والحؤول دون هذه الأخطار، والإبلاغ عنها إلى المعنيين، والاستجابة لها.

## أ13 إدارة الأزمات والطوارئ

يعتمد المقصد خطة خاصة بالاستجابة للأزمات وحالات الطوارئ، وهي متناسبة مع احتياجاته كمقصد. يحرص المقصد على إطلاع المقيمين والزوار والمؤسسات على العناصر الأساسية لهذه الخطة. تتخذ الخطة مجموعة الإجراءات الواجب اتخاذها، وتلحظ سلسلة الموارد والتدريبات التي يجب أن توفر لفريق العمل والزوار والمقيمين. وتخضع الخطة للتحديث بشكلٍ منتظم.

## أ14 الترويج

الترويج هو مسألة مهمة جداً بالنسبة إلى المقاصد ومنتجاتها وخدماتها ومطالباتها بالاستدامة. ورسائل التواصل والترويج في المقصد تعتمد الصدق والاحترام في توجيهها إلى المجتمعات المحلية والسياح.

*القسم ب: تحقيق المنافع الاجتماعية والاقتصادية القصوى للمجتمع المحلي المضيف والحد من الآثار السلبية*

## ب1 الرصد الاقتصادي

تخضع المساهمة الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للسياحة في اقتصاد المقصد للرصد والمراقبة. ويتم إعداد التقارير بشأنها مرة واحدة في السنة على الأقل. وقدر المستطاع، ينبغي أن تشمل عملية الرصد والمراقبة معدلات إنفاق الزوار، والإيرادات للغرفة الواحدة، بالإضافة إلى البيانات المتصلة بفرص العمل والاستثمار.

## ب2 فرص العمل المحلية

تؤمن مؤسسات المقصد فرص عملٍ متساوية وإمكانيات التدريب، وتضمن السلامة المهنية والأجور العادلة للجميع.

## ب3 مشاركة المواطنين

يعتمد المقصد نظاماً يشجّع بشكلٍ متواصلٍ على مشاركة المواطنين في التخطيط للمقصد وفي عملية صنع القرار.

#### ب4 آراء المجتمع المحلي

يجري العمل بشكلٍ منتظمٍ على رصد وتقصي تطلّعات المجتمعات المحليّة وهواجسها ومستويات الرضا لديها إزاء كيفية إدارة المقصد. ويتمّ تسجيل البيانات المنبثقة عن هذه العملية وإعداد التقارير العامة حول في الوقت المطلوب.

#### ب5 الإتاحة للمجتمع المحلي

يعمل المقصد على مراقبة وحماية قدرة المجتمع المحلي على الوصول إلى المواقع الطبيعية والثقافية، وهو يقوم بإعادة تأهيل هذه القدرة عند الضرورة.

#### المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد

#### ب6 الوعي والتثقيف حول شؤون السياحة

يؤيّر المقصد برامج منتظمة للمجتمعات المحليّة المتضرّرة من أجل تعزيز فهمها للفرص والتحدّيات المرتبطة بالسياحة، وتعزيز إدراكها لأهمية الاستدامة.

#### ب7 منع الاستغلال

يعتمد المقصد مجموعة من القوانين والممارسات المرعية التي تساهم في الحؤول دون الاستغلال التجاري أو الجنسي، أو أيّ شكلٍ آخر من أشكال الاستغلال والتحرّش ضدّ أيّ شخص، ولا سيّما الأطفال، والمراهقين، والنساء، والأقليات. وهذه القوانين والممارسات مُعلّنة ومعروفة للمواطنين.

#### ب8 دعم المجتمع المحلي

يعتمد المقصد نظاماً يهدف إلى تمكين وتشجيع المؤسسات والزوّار والمواطنين من المساهمة في المبادرات المجتمعية ومبادرات الاستدامة.

#### ب9 دعم أصحاب الأعمال المحليين والتجارة العادلة

يعتمد المقصد نظاماً يدعم المؤسسات المحليّة، الصغيرة والمتوسطة الحجم. وهو يعمل على تطوير والترويج للمنتجات المحليّة المستدامة ومبادئ التجارة العادلة المبنية على طبيعة المنطقة وثقافتها. ويشمل ذلك الأطعمة والمشروبات، والصناعات اليدوية، وفنون الأداء، والمنتجات الزراعية، إلخ.

**القسم ج: تحقيق المنافع القصوى للمجتمعات المحليّة، والزوّار، والثقافة؛ والحدّ من الآثار السلبية**

### ج1 حماية مناطق الجذب السياحي

يعتمد المقصد سياسةً ونظاماً من أجل تقييم المواقع الطبيعية والثقافية، وإعادة تأهيلها، والحفاظ عليها، بما في ذلك التراث المبني (التاريخي والأثري)، والمناظر الخلّابة الريفية والمدنيّة.

### ج2 إدارة الزوّار

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل إدارة الزوّار في مواقع الجذب السياحي، وهو يشمل تدابير رامية إلى الحفاظ على الثروات الطبيعية والثقافية، وحمايتها وتعزيزها.

### ج3 سلوك الزوّار

قام المقصد بإصدار وتوفير مجموعة من المبادئ التوجيهية الخاصة بسلوك الزوّار اللائق في المواقع الحسّاسة. وقد وُضعت هذه المبادئ التوجيهية للحدّ من الآثار الضارة على المواقع الحسّاسة ولتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الزوّار.

### ج4 حماية التراث الثقافي

يعتمد المقصد قوانين تنظّم العمليات المشروعة المتعلّقة بالتحف التاريخية والأثرية، من بيع وتجارة وعرض وإهداء.

### ج5 شرح المواقع

تُوفّر المعلومات التفسيرية الدقيقة في المواقع الطبيعية والثقافية. تتّصف هذه المعلومات بملاءمتها من الناحية الثقافية، وهي قد وُضعت بالتعاون مع المجتمع المحلي، ومتوافرة بلغات يفهما الزوّار.

### ج6 الملكية الفكرية

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية للمجتمعات المحليّة والأفراد والحفاظ عليها.

## المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد

القسم د: تحقيق المنافع القصوى للبيئة والحد من الآثار السلبية

### د1 المخاطر البيئية

عمل المقصد على تحديد المخاطر البيئية، وهو يعتمد نظاماً خاصاً لمعالجتها.

### د2 حماية المواقع البيئية الحساسة

يعتمد المقصد نظاماً من أجل رصد ومراقبة التأثير البيئي للسياحة، وحفظ موائل الحياة البرية وأنواعها، وحماية النظم الإيكولوجية، والحؤول دون دخول الأجناس الغزوية.

### د3 حماية الحياة البرية

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً من أجل ضمان التقيد بالقوانين والمعايير المحلية والوطنية والدولية الخاصة بحصاد أو صيد الأجناس البرية، وعرضها وبيعها (بما في ذلك النباتات والحيوانات).

### د4 انبعاثات غازات الدفيئة

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً لتشجيع المؤسسات على مراقبة وقياس انبعاثات غازات الدفيئة، والعمل على حدّها ورفع التقارير العامّة حولها، وذلك في ما يتصل بجميع جوانب أعمالها (بما في ذلك الانبعاثات الناجمة عن مزوّدَي الخدمات).

### د5 حفظ الطاقة

يعتمد المقصد نظاماً لتشجيع المؤسسات على مراقبة وقياس استهلاكها من الطاقة، والعمل على الحدّ منه، ورفع التقارير العامّة حوله، والتخفيف من الاعتماد على الوقود الأحفوري.

### د6 إدارة المياه

يعتمد المقصد نظاماً لتشجيع المؤسسات على رصد وقياس استخدامها للمياه، والعمل على الحدّ منه، ورفع التقارير العامّة حوله.

### د7 أمن المياه

يعتمد المقصد نظاماً لرصد ومراقبة مواردها المائية للتأكد من أنّ استخدام المؤسسات لهذه الموارد يتلاءم مع متطلبات المجتمع المحلي في المقصد من ناحية المياه.

#### د8 جودة المياه

يعتمد المقصد نظاماً لرصد ومراقبة جودة المياه المُخصَّصة للشرب ومياه مرافق الاستجمام باستخدام معايير الجودة. ويتمّ الإعلان عن نتائج عملية الرصد والمراقبة إلى المواطنين. كما يعتمد المقصد نظاماً للاستجابة في الوقت المناسب للمسائل المتعلقة بجودة المياه.

#### د9 مياه الصرف الصحي

يعتمد المقصد مجموعةً من المبادئ التوجيهية الواضحة والنافذة من أجل معاينة وصيانة وفحص التصريف من خزانات الصرف الصحي وأنظمة معالجة المياه المبتدلة. تتناول هذه المبادئ معالجة النفايات بشكلٍ صحيح وإعادة استخدامها أو التخلص منها بطريقةٍ آمنة مع أقلّ حدّ ممكن من الآثار السلبية على السكّان المحليين والبيئة.

#### د10 الحدّ من النفايات الصلبة

يعتمد المقصد نظاماً خاصاً لتشجيع المؤسسات على الحدّ من النفايات الصلبة، وإعادة استخدامها، وإعادة تدويرها. ويتمّ التخلص من أيّ نفايات صلبة متبقّية لم تخضع لإعادة الاستخدام أو التدوير بطريقةٍ آمنة ومستدامة.

#### المعايير العالمية للسياحة المستدامة في المقاصد

#### د11 التلوّث الضوئي والضوضائي

يعتمد المقصد مجموعةً من المبادئ التوجيهية والأنظمة للحدّ من التلوّث بالضوء والضجيج. ويشجّع المقصد المؤسسات على اتباع هذه المبادئ التوجيهية والأنظمة.

#### د12 وسائل النقل ذات التأثير المنخفض

يعتمد المقصد نظاماً لزيادة استخدام وسائل النقل ذات التأثير المنخفض، بما في ذلك النقل العام ووسائل النقل الرياضية (مثلاً: المشي واستخدام الدراجات).